

الباب الخامس

الخاتمة

أ. خلاصة البحث

بناء على نتائج البحث الذي أجري في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بھولو سونغاى الوسطى، تبين أن استخدام وسائل تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي قد جمع بين الوسائل التقليدية والوسائل الرقمية الحديثة. فما زالت الوسائل التقليدية، مثل السبورة والكتاب المدرسي وطريقة المحاضرة، تُستخدم بشكل رئيسي في عملية التعليم، إلا أن المعلمين بدأوا أيضا في توظيف بعض الوسائل التكنولوجية الحديثة، مثل الحاسوب، وجهاز العرض (LCD)، وبرنامج PowerPoint، ومكبرات الصوت، ومقاطع الفيديو التعليمية، وبعض التطبيقات الرقمية التفاعلية.

كما أظهرت نتائج البحث أن استخدام الوسائل التعليمية الرقمية أسهم في زيادة اهتمام الطلبة ودافعيتهم ومشاركتهم في عملية التعلم، وساعدهم على فهم المفردات والمواد الدراسية بصورة أسهل وأكثر فاعلية. ومع ذلك، لا يزال تطبيق هذه الوسائل يواجه بعض التحديات، من أبرزها محدودية المرافق التقنية، وضعف شبكة الإنترنت، والحاجة إلى تطوير كفاءة المعلمين في مجال توظيف التكنولوجيا التعليمية. وهو ما يندرج ضمن مفهوم التعقيد (Complexity) في نظرية روجرز. ومع ذلك، فقد أظهرت النتائج أن فوائد استخدام هذه الوسائل يمكن ملاحظتها بوضوح من خلال ارتفاع مستوى حماس الطلاب، ومشاركتهم الفعالة، وتحسن نتائج تعلمهم، وهذا يجسد مفهوم قابلية الملاحظة (Observability) في نظرية روجرز. وبناء على ذلك، فإن تطوير ابتكار وسائل تعليم اللغة العربية لا يعد مجرد حاجة تقنية، بل يمثل خطوة استراتيجية نحو الارتقاء بجودة التعليم، وجعله أكثر فاعلية وتفاعلا، وأكثر مواكبة للتطورات التربوية في العصر الرقمي.

وأوضحت نتائج البحث كذلك أن المعلمين والطلبة بحاجة إلى تطوير وسائل تعليم اللغة العربية بصورة أكثر ابتكاراً وتفاعلية بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي. وتشمل هذه الاحتياجات توفير التطبيقات التعليمية التفاعلية، والوسائل السمعية البصرية، والألعاب التعليمية، والإنفوجرافيك الرقمي، إضافة إلى توفير المرافق التقنية والتدريب المناسب للمعلمين. ومن ثمّ، فإن تطوير الوسائل التعليمية الرقمية يُعدّ من العوامل المهمة في تحسين جودة تعليم اللغة العربية وجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وجاذبية للطلاب في العصر الرقمي.

ب. الاقتراحات

بناء على نتائج البحث الذي أجري، يقدم الباحث التوصيات الآتية :

أ- للمدرسة

يرجى من إدارة المدرسة العمل على تطوير المرافق الداعمة للتعليم القائم على التكنولوجيا، مثل توفير أجهزة العرض (LCD) ، ومكبرات الصوت، والسبورات الذكية (Smart Board)، وأجهزة التلفاز الذكية (Smart TV)، بالإضافة إلى توفير شبكة إنترنت مناسبة. ومن المتوقع أن تسهم هذه المرافق في دعم عملية تعليم اللغة العربية بصورة أكثر فاعلية وتفاعلية بما يتوافق مع متطلبات العصر الرقمي.

٢. لمعلمي اللغة العربية

يستحسن أن يواصل معلمو اللغة العربية تطوير كفاءاتهم في مجال توفير التكنولوجيا التعليمية من خلال المشاركة في الدورات التدريبية والندوات والبرامج المهنية المختلفة. كما يُنصح بالإكثار من استخدام الوسائل التعليمية الرقمية، مثل مقاطع الفيديو التعليمية، والتطبيقات التفاعلية، والإنفوجرافيك الرقمي، والألعاب التعليمية؛ لما لها من دور في زيادة جاذبية الدرس وتنويع أساليب التعلم وتعزيز دافعية الطلبة نحو التعلم.

٣. للطلاب

يرجى من الطلبة الاستفادة من التطورات التكنولوجية بصورة إيجابية لدعم تعلم اللغة العربية، وذلك من خلال استخدام التطبيقات التعليمية، ومشاهدة المقاطع التعليمية، والاستفادة من المصادر الرقمية المختلفة. ومن شأن ذلك أن يساعدهم على تنمية فهمهم ومهاراتهم اللغوية بصورة أكثر استقلالية وفاعلية.

٤. للباحثين القادمين

يقتصر هذا البحث على دراسة استخدام وسائل تعليم اللغة العربية واحتياجات تطويرها في العصر الرقمي. لذلك يُوصى الباحثون القادمون بإجراء دراسات تتناول فاعلية الوسائل التعليمية الرقمية، أو تطوير التطبيقات التعليمية، أو توظيف التقنيات الحديثة والمبتكرة في تعليم اللغة العربية؛ بهدف الإسهام في تطوير مجال تعليم اللغة العربية بصورة أوسع.